الإدارة
باسم مدير الجريدة
محمد بنيني
نهج سيدي بومريصاه رقم ٢٨ تونس
تلفون ٣٤،٤٠

الزمان Ez-Zmane

Administration ; 1 Impasse du Chanteur

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انشبيال
٥١٣٦

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

تونس يوم الثلاثاء ١٨ شعبان الاكرم ١٣٥٥ — عـدد ٣٥٤ — السنة السابعة — وفي ٣ نوفمبر 3 Novembre 1936

دحض شبهات عن الاسلام

نشرنا في العدد الماضي خلاصة مقال للكاتب الفرنسي اندريه هرفيه ثم اوجزناها في اثنتي عشرة شبهة رددنا منها على شبهتين ونرد اليوم على عدد آخر منها .

الشبهة الثالثة : يقول المسيو اندريه هرفيه : ان عقائد الاسلام جامدة تتحكم في كل ناحية من نواحي حياة المسلم اليومية .

نقول : اتى الكاتب بهذه الوصمة ضمنة في عبارة ينقض بعضها بعضا وهي : « اننا في الواقع لا نعرف حتى اليوم اسباب التوسع السريع في فتوحات العرب ولم نفهم كيف تدهورت امبراطورية الخلفاء وتمزقت اوصالها والاسباب التي ادت الى هذا التدهور . نعم لا نعرف كيف اصابها الشلل والموت بسبب العقائد الدينية الصلبة التي تتحكم في كل ناحية من نواحي حياة المسلم اليومية وكل مظهر من مظاهر نشاطه » .

فهو يعترف بانه لم يعرف اسباب التوسع السريع في فتوحات العرب ولم يعرف اسباب تدهور امبراطورية الخلفاء ونحن الى هنا لا نجد وجها لمؤاخذته وكيف نؤاخذ من يعترف بجهله امورا معينة ؟ ولكنه عاد فقال : « نعم لا نعرف كيف اصابها الشلل والموت بسبب العقائد الدينية الصلبه التي تتحكم في كل ناحية من نواحي حياة المسلم اليومية وكل مظهر من مظاهر نشاطه » . فكيف نوفق بين اعترافه بجهله اسباب النهوض والتدهور للامبراطورية الاسلامية في اول عبارته وبين تاكيده بان تلك الاسباب اوجدتها العقائد الاسلامية الجامدة ؟

وانا لنسائلو المسيو اندريه هرفيه قائلين : انه يعترف هنا بان العرب كانت لهم فتوحات واسعة سريعة فكيف تمت لهم وتمت على ايديهم وهم تحت سلطان عقائد جامدة تصيب اصحابها بالموت والشلل ؟

ويعترف ايضا بان العرب اسسوا امبراطورية عظيمة فكيف امكنهم تاسيسها وحفظها قرونا عديدة وهم يدينون لعقائد جامدة توجب على الآخذين بها الموت والشلل ؟ ولا يخفاه ان القيام ببناء امبراطورية يقتضي اصولا وقواعد تقام عليها وحوافظ تحفظ بها فكيف ساغ للعرب ذلك وهم مصابون بالموت والشلل بسبب عقائدهم الجامدة العقيمة ؟

ويقول المسيو اندريه : ان العقائد الاسلامية تتحكم في كل ناحية من نواحي حياة المسلم اليومية وكل مظهر من مظاهر نشاطه .

ولكن هذا التحكم على اطلاقه لا يعتبر عيبا في ذاته لان هذا الوصف نفسه ينطبق على علم الاخلاق وعلى دستور الاداب فتعبيره للاسلام بهذا الوصف وحده لا يغني شيئا في القدح فيه . والحقيقة انه يريد ان يقول ان الاسلام على ما هو عليه من العقائد الجامدة الموجبة للشلل والموت يتحكم في كل نواحي الحياة اليومية لمتبعيه .

ولكنه لم يبين لنا ما هي تلك العقائد الجامدة فيه . لعله اكتفى قوله ان التعاليم الاسلامية لم تكن شيئا غير مصاصة العقل العربي وهو ما رددنا عليه في العدد السابق . ان كان الامر كما يقول فلم لم يوصل العقل العربي اهله على عهد جاهليتهم الى الاجتماع على حالة امة ولم لم يدفعهم الى الفتوحات الواسعة السريعة والى تاسيس امبراطورية عظيمة كالتي كانت للخلفاء وبقيت عهدا طويلا ؟

مهد المسيو اندريه لشبهته هذه بانه يجهل الاسباب التي دعت العرب للتوسع السريع والاسباب التي قضت على امبراطوريتهم بالتدهور فكان يجب عليه ان يعرف هذه الاسباب قبل ان يتصدى للتشهير بتعاليم يدين بها نحو ربع سكان الكرة الارضية ولا تزال تدخل كما يقول هو نفسه الملايين الكثيرة الى حظيرتها في كل عام .

لا جرم ان هذا الموضوع جدير بالبحث فان امة كالامة العربية عاشت الافا من السنين على الحالة القبلية تنقلب في سنين معدودة الى امة شديدة التماسك قوية الترابط فتنهض نهضة قوية تبني لنفسها امبراطورية لا تشبهها في السعة وترامي الاطراف امبراطورية في العالم حتى ولا في هذا العهد وتستطيع ان تحتفظ بها قرونا طويلة قلنا ان امة كانت على تلك الحال من التفكك ثم الت الى ما الت اليه في سنين معدودة وتغلبت على امم كانت على جانب عظيم من النظام الاجتماعي والمدنية لا يعقل ان تكون قد وصلت الى هذا المستوى الرفيع وهي مجردة من اصول قوية ومبادىء قويمة .

كان يجب على المسيو اندريه هرفيه وهو يعالج مسالة خطيرة كالتي هو بصددها ان يعرف ان اجتماع القبائل المتعادية وقيامها على حالة امة شديدة التماسك متناسية ما كان بينها من الثارات والاحن لا يمكن ان يكون ثمرة دعوة ساذجة او بدافع اهواء طائشة بدليل ان امثال هذه الانقلابات في تاريخ المجتمعات لم تتم الا بعد حدوث تطور عظيم في نفسيات الآحاد اقتضته امور جسام وقوارع عظام وتولت بناء الوحدات الاجتماعية الجديدة اصول ومبادىء كان مثلها بين الافراد والجماعات مثل الملاط بين الاحجار اذا اريد تحويلها الى قصور مشيدة . وفوق هذا فان هذا التحويل يحتاج لمدبر خبير باصول البناء واسرار تماسكه حتى لا ينهار على نفسه من اي ارتجاج يصيبه .

فهل يكفي في تعليل قيام الوحدة العربية ان يقال انها ثمرة تعاليم هي مصاصة العقل العربي الجاهلي وان هذه المصاصة كما وحدت الامة العربية دفعتها لتكوين امبراطورية عظيمة يحار المسيو اندريه هرفيه في وجودها واسباب فهم انحلالها ؟

ام هل يكفي في تعليل قيامها ان يقال ان هذه التعاليم عقائد جامدة تتحكم في كل ناحية من نواحي حياة المسلم اليومية ولا تزال به حتى تصيبه بالشلل والموت ؟

فهل حدوث هذه الاية الكبرى وهي الوحدة العربية مع ما تقتضيه من تطور يبعث عليها واصول ومبادىء تقيم صرحها هو ثمرة تعاليم جامدة تصيب الاخذين بها بالشلل والموت ؟

وهل الانسياح في الارض والقيام بفتوحات لا عهد للعالم بمثلها وتاليف امبراطورية لم يعهد اليوم الانساني اوسع منها هو ثمرة تعاليم جامدة تستولي على عقلية اهلها فتصيبهم بالشلل والموت ؟

وهل دخول مئات الملايين في هذا الدين وتوالي انتشاره في جميع قارات الارض متنقلا بدون دعوة على جميع الملل المنافسة له ذات الدعاة الذين ينفقون عشرات الملايين من الجنيهات كل سنة هل كل هذا نتيجة تعاليم جامدة لا تدع لاصحابها متنفسا في الحياة وتصيبهم بالشلل والموت ؟

اني اكاد اظن ان المسيو اندريه هرفيه يمزح فيما يقول او هو غريب عن البحوث الاجتماعية لا يدري عن اصول الاجتماع شيئا وهذا هو الارجح .

وكما انه غريب عن البحوث الاجتماعية كذلك هو غريب عن المسائل النفسية لا يضرب باقل سهم فيها . فقد عرب الاسلام بانه مصاصة العقل العربي الجاهلي ووصف تعاليمه بالجمود وبانها توجب على الآخذ بها الشلل والموت . وسبق له في اول مقالته ان قال : « اثرت الديانة الاسلامية على المسلمين تاثيرا بدرجة جعلت الامم الاسلامية اشبه بامة واحدة مؤلفة من اقطار متنوعة صهرت في بوتقة واحدة . فالمثل العليا الاسلامية واحدة عند المسلمين وتصوراتهم الفلسفية كذلك واحدة . وهم متمسكون تمسكا شديدا باعتقادهم القوى في سمو عقائدهم الاسلامية المقدسة الخ » .

نقول : يمكننا ان نعقل وجود ديانة ذات تعاليم جامدة موجبة للشلل والموت وان نفهم ان الآخذين بها يتخيلون في عقائدها السمو ويتمسكون بها كل التمسك بحكم وراثتهم لها عن آبائهم ووقوعهم تحت سلطان التقليد الاعمى لاوائهم ولكن هل نعقل ان يكون لمثل هذه الديانة قوة انتشار ذاتية بحيث تتغلب بدون دعاة على ديانات يعتقد المسيو اندريه هرفيه انها في اعلى درجات السمو ولها دعاة يستندون الى اقوى دول الارض ويغرون الناس على الدخول فيها بالهيل والهيلمان ؟ اللهم ان هذا غير معقول .

فان قال المسيو اندريه ان الذين يدخلون في ديانتهم هذه طوائف من امم ليست على درجة من الثقافة العقلية تجعلها تميز بين الغث والثمين قلنا فما ظنك بالاوربيين وقد دخل منهم فيها الوف وقد بدا غيرهم يعرفون فضلها ويقدرونها قدرها بل ما ظنك بكبار الفلاسفة والمفكرين امثال كارلايل وجوت ولا مرتين وبونارد شو وسديو وعدد لا يحصى من كبار العقول وقد شهدوا للاسلام بسمو العقائد واصالة الاصول وشرف المقاصد وبعد الغايات والكفاية التامة لحاجات العالم الانساني الروحية والمادية في كل زمان ومكان !

ان ساغ للمسيو اندريه ان يقول جزافا ان هؤلاء العلماء قد وهموا فنسوا مدنية المقهورين للعرب القاهرين كما ادعى ذلك وسنثبته ونرد عليه فهل وهموا ايضا في نسبة السمو لهذا الدين وكتابه بين ايديهم يتلونه ويتدبرون آياته ويتاملون في بيناته ؟

اما كان يجب على المسيو اندريه هرفيه قبل ان يكتب ما كتب عن دين هو اية الله الكبرى في الارض ان يقرا ما كتبه اعلام العلم والفلسفة فيه ليعدل ولو بعض العدل في الحكم عليه بدل ان يصفه بما وصف فجنى على نفسه شر ما يجنيه كاتب عليها لان شيوع البحوث الاسلامية واستفاضة الاقوال عنها جعل اكثر الناس يرون في امثال كتابات المسيو اندريه هرفيه رجوع الى تضللات القرون الوسطى حيث كان ياتي كاتب بالساقط من القول طعنا في دين فيصدقه جميع القارئين ويزيدون عليه وينقلونه منقلا بالمضاعفات من كل ضرب !

لقد انقضى ذلك العهد ونحن اليوم في عهد آخر يسوغ فيه لمثل الفيلسوف الكبير (برنارد شو) ان يقول : انه لا يمضي على اوربا قرنان حتى تدخل جميع شعوبها في الاسلام .

نكتفي بدحض هذه الشبهة اليوم تاركين ما بقي منها للشهور المقبلة ان شاء الله .

محمد فريد وجدي

جمعية الدفاع

عن حقوق المتطوع والمحصل

في يوم الثلاثاء السابع والشرين من شهر اكتوبر عام ٣٦ على الساعة الرابعة مساء حضر المجلس الوقتي لهاته المؤسسة المباركة الاجتماع العام بقاعة قدماء الصادقية وبعد ان ساد الهدو على جميع من حضر الاجتماع قام الكاتب العام وتلى على مسامعهم نص القانون الاساسي الذي وقعت في بعض فقراته المناقشة من طرف الحاضرين تصدى جناب الرئيس للجواب عنها وعندها وقع الاتفاق باجماع على ما جاء به القانون ثم صرح الرئيس عقب ذلك بانحلال المجلس الوقتي واجراء الانتخاب بالاغلبية النسبية وبعد ان ترشح لانتخاب المجلس الرسمي ما يقرب من نيف وعشرين من بين المشائخ المتطوعين فكانت النتيجة ما ياتي :

محمود خالد	رئيس بالاجماع
علي الدالي	كاهية للرئيس
محمد مخلوف	كاتب عام
الصادق عيسى	امين مال
عبد الجليل النجار	كاهية
الامجد قديه	كاهية للكاتب العام
حمدة المعتمري	مراقب عام
المنصف الفرش	عضو
احمد هماج	عضو
بلقاسم بن عمار	عضو
عبد الرحمان الجندوبي	عضو
صالح بن الطاهر	عضو
خليفة الشابي	عضو

وبعد الاشهار اللجنة التي تولت اجراء الانتخاب والتصريح باسماء المشائخ الناجحين قام الاديب الفاضل المتطوع الشيخ عبد الله فنابه بخطاب مثائر بلهجة تمثيلية يتضمن الحث على على الاتحاد والمثابرة على العمل في سبيل الصالح العام والى القراء الكرام نصه :

نص الخطاب

زيتوني متالم ينادي ويستغيث

الآن اتقدم اليكم ايها السادة مطأطأ الراس . خافض الجناح . لبيان حالة الزيتوني المستغيث واجتماعنا اليوم . الذي يبرهن على صداقة وحسن طوية .

يا حضرة الاعزاء . انتم على يقين تام من من ان اصعب الامور مباديها . ولكل قادم دهشة . وكل المبتدا في العمل ليس كالمنتهي المتدرب . اننا اليوم احسسنا بنفوسنا تشوقت للتكاتب والعمل المثمر بشوق الرضع لثدي امه بل تشوق وتعطش قيس لليلاه .

ولا يسعنا اليوم قبل كل شيء . الثناء والهتاف بطول البقاء لحضرة المحترم سيدي رئيس جمعية قدماء الصادقية الذي زادنا نشاطا من نبرات احساسه وقلبه الخفاق نحو المشاريع الطاهرة الزكية . وخصوصا نحو جمعيتنا جمعية الدفاع عن حقوق المتطوع والمحصل الذي اهدا امكانه لاجتماعنا هذا كما اردد وابل الشكر على افراد الهيئة التي قامت باعمال جلية متواصلة كوضع قانونها الاساسي وترتيب ادارتها وغير ذلك فلهم الفخر والجزاء .

ايها السادة اخوكم المتالم يناديكم فهل لكم من يعيره اذنا صاغية . ويسمع نداءه الحنون الصادر من اعماق قلبه المكلوم المحزون . الذي يفتت الاكباد . ويذيب الفؤاد . ولم علم صم الصخر ما يكنه بين جنبيه لبكاه وزاد .

يتوهم البعض اننا اذا قلنا ان الزيتوني الكئيب كان اخا بؤس لازمه صغيرا وصاحبه كبيرا . خلاف ذلك . فنحن نرى بين ظهرانينا من الزيتونيين المعدمين . يروحون ويغدون ونضارة الطمأنينة تعلو وجوههم وطائر السعادة يرفرف فوقهم

كما انا نرى الكثيرة من جادهم المال بوفرته . لا يكادون يستشعرون ان هناك سعادة بل لا يصدقون بها اصلا .. فهي اسم لا مسمى له . وان هي الا وهي وخيال .

اجل الزيتوني عند ما يظفر بضالته المنشودة بعد الاوجاع والنصف تتشوق نفسه لها الى العلاء ابدا : ناظرا الى السماء دائما . يرى انه سعيد وليس احبو . شقي وليس . شقي اذا كيف نفهم انه كان سعيدا ومن اين امن قبل العدل والاحسان فيه امن قبل غلق ابواب الارتزاق في وجهه . امن قبل قلة ما باليد الذي ارغمه كرها ان يقف

Ez-Zamane الزمان
11, RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 54-40

بين صفوف الباطلين الذين كسب لهم ولا مهنة يتخذونها.

اجل لا شك وان يتكبد اتعابا ومشاقا فوق ما يحتمل من اغتراب وفراق الاهل والاوطان. وعناء واكدار ما يعجز الواصف له عن هاته الحالات الى متى ايها الزيتوني ات في ركود وخمود. قم واقف اثر اخوانك الذين نحوا نحوك في الاقطار الشرقية بل في جميع الممالك الاخرى انهم ما وصلوا الى حقهم الا بالعمل والحزم وعدم الخلاف وبث روح الثقة في بعضهم بعضا. قم ايها الزيتوني وبادر بالتكسب ولو قوت يومك. واسبح في بحر معترك الحياة ولا تخف من امواجه المتلاطمة. التي تدفعك تارة الى اسفل الدرك وطورا الى العلاء. وكم كانت لك من حسنات اناقتها وشتتها في طلب الاماني والاحلام لكذبة اليس كذلك

اجل ان شكالك هذا المتالم من الزمان وحقه المهضوم صور لك نفسه بل روحه كانها تتقلب على الجمر. في تعاني من الالام ما تعاني. اذا هي بجملتها دموع تتقطر دماء كتائب البؤس ترشقه بسهامها وترميه بنبالها. هكذا حالته اذا لم يجد من يخلصه من هاوية الهلاك والدمار.

فبينما هو على تلك الحالة يتعذب تارة ويتاوه اخرى وتارة يقول رحماك رب رحماك رب. قيض الله من اخوانه العالمين المجدين من يدافع عنه ويطالب بحقوقه وانقاذه من مخالب البؤس والشقاء بشرى لك ايها المعدم السقيم. قم طربا لمصافحة اخوانك وعضدك الايمن وردد باعلا صوت. مرحى مرحى. وقل فلتحيى الشبيبة العلمية

عبد الله قنابه — مندوب الزمان

تاثير الاخلاق الفاضلة

في الامم

« وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

الخلق عبارة عن حالة للنفس راسخة بها تصدر عنها الافعال مع السهولة بدون حاجة الى التفكر والروية فان صدرت عنها الافعال المحمودة خلقا حسنا وان انبعثت عنها الاعمال السيئة سميت خلقا سيئا قبيحا - والخلق في النفس كالخلق في الجسم ويستعملان معا اي ان حسن الصورة الظاهرية مطلقا لا يتم بحسن العينين دون الانف والفم والخد مثلا - بل بالجميع ليتم حسن الظاهر فكذلك لا يتم حسن الصورة الباطنية الا اذا استكملت وحسنت بها الاخلاق جميعها

اما امهات محاسن الاخلاق فاربع الامانة - العدل - الاعتدال - الشجاعة - وتشمل اضداد هذه ما ياتي فضد الامانة يدخل تحته المكر والخداع والتبله والدهاء والعناء والكفر والشك والتطير والغيرة والخيانة - وتحت ضد العدل حب النفس والاستئثار والطمع والبخل وحب الرياسة والتسلط والافتخار وكفران النعم والغضب وحب الانتقام والحسد وما اشبه ذلك ويندرج تحت ضد الاعتدال التمتع والامتلاء بالاكل والشرب والشرة والحرص والتبذير وخلافها -

ويندرج تحت ضد الشجاعة - الجبن والتكبر والتدهور والعجب والجزع والخساسة والوقاحة والرياء وهاته الامهات اواسط بين طرفي الافراط والتفريط مثل السخاء فهو وسط بين التبذير والتقتير - قال تعالى (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ومثل العفة فهي وسط بين الشرة والجمود - قال تعالى (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) ومثل الشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور - وكذا سائر الاخلاق فكلا طرفيها ذميم وما توسطهما فضيلة قال الشاعر الحكيم

(عليك باوساط الامور فانها
نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا)

وكذا قول الآخر

(ولا تغل في شيء من الامر واقتصد
كلا طرفي قصد الامور ذميم)

فهذه الاخلاق الفاضلة اذا تمكنت من امة وتمسكت بها في غدوها ورواحها وفي سرها وجهرها فلا بد وان تكون امة حية راقية حتى تهابها الامم وهذا يكون باتباع التقاليد التي جاءت بها الشريعة الحنيفة والدين القويم - واعتبر قول الشاعر حيث يقول

ليس دنيا الا بدين وليس الدين الا مكارم الاخلاق

فانظر الى الامم المتمدنة ترى حسن عاداتها ومكارم اخلاقها وائتلاف افرادها سبب ارتقائها وتقدمها وواسطة حياتها وشوكتها ونصير قوتها وصولتها - وانظر بعد ذلك الى الامم المنحطة والمتلاشية القوة تجد السبب الوحيد هو طرحهم للاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة

وبالجملة فان الانسان يستمد القوة في حياته من اشياء ثلاث الشعور - العلم - الاخلاق اذا فيجب على الانسان ان ياخذ من كل منها نصيبه حتى يقدر على اداء الواجب عليه نحو نفسه اولا وامته ثانيا فهذه الاشياء الثلاث هي العوامل التي يسعى ابناء الامم الحية في استكمال نصيبهم منها حيث تجعل منهم رجاله يتفاوتون في الرقي تبعا لدرجة ما حصلوه من كل منها ونختم بقول شوقي كما افتتحنا به.

وليس بقائم بنيان قوم   اذا اخلاقهم كانت خرابا

عبد القادر بن مامي

الثورة الاسبانية

في شهرها الرابع

كيف يعيد التاريخ نفسه

نظرة اجمالية عامة

مضت اليوم ثلاثة اشهر كاملة على ابتداء الثورة في اسبانيا والمعارك لا تزال شديدة والمذابح مستمرة واعمال القتيل والتدمير متوالية حتى اصبحت البلاد كلها معرضا عظيما لجميع انواع الشقاء والبؤس والالام.

وتحول شعبها المتدين الهادىء الطيب القلب الى شعب قاس متعطش للدماء لا يعرف في عدائه رحمة ولا شفقة. وقد انقسم على نفسه الى فريقين متخاصمين متطاحنين لا هوادة في خصومتهما ولا لين بل وضع كل منهما نصب عينيه سحق الاخر وابادته بحيث تبقى اسبانيا له وحده

وهذه القسوة وهذا الاستبسال من مزايا الشعب الاسباني الموروثة فكل اسباني يولد ثائرا عنيدا قاسيا لا يهاب الموت ولا يكره رؤية الدماء وما صراع الثيران لا يزال من اسباب لهوه وسروره سوى مظهر من مظاهر قسوته وبسالته وصفات الرجولة الموروثة فيه فالويل للمصارع الذي يسلك سلوكا غير شريف في حفلة الصراع والفخر كل الفخر للثور الجريح الذي يظل يناضل الى اخر رمق وهكذا تظهر القسوة في الحروب كما في صراع الثيران وكما في جميع مظاهر الحياة في اسبانيا

وقد الف الشعب الاسباني الثورات فقبل مئة سنة من هذا التاريخ كانت اسبانيا تعاني ثورة هائلة بين انصار الدون كارلوس وخصومه وكان القتال دائرا في المدن والقرى والحقول والبيوت كما هي الحالة الان

وكان نبوليون قد جرد على اسبانيا في سنة ١٨٠٨ جيشا جرارا عانى فيها من المصائب والاهوال ما لم يذكر التاريخ مثيلا له ومعركة بيلان اكبر دليل على ما فطر عليه الشعب الاسباني من حب الانتقام فقد وقع عشرون الفا من الفرنسويين بقيادة الجنرال دبوني في شرك نصب لهم فقتل معظمهم ونقل الاحياء منهم الى جزيرة كابريرا حيث ظلت البواخر تنقل اليهم الطعام والماء مدة اسبوعين ثم كفت فماتوا جوعا وعطشا

وكانت الحملة الفرنسية على اسبانيا اكبر مدرب الشعب على حرب العصابات فالكولونل رياجو الملقب بابي الثورات كان اول من رفع لواء العصيان ضد الملك فتبعه الشعب وهو ينشد النشيد النشيد الحماسي المعروف الى اليوم باسم « نشيد رياجو » اي نشيد الفقراء والجياع والعاطلين عن العمل وهكذا كل ما يحدث اليوم في اسبانيا حدث مثله تماما في سنتي ١٨٠٨ و ١٨٢٠ و ١٨٢٢ و ١٨٣٣ وغيرها. ففي اسبانيا التاريخ يعيد نفسه ولا سيما تاريخ الثورات وما يتخللها من مصائب والام وتقتيل وتدمير بلا رحمة ولا شفقة

فهل يطول اجل هذه المحنة التي يعانيها الشعب الاسباني وهل تستطيع اوربا ان تقف طويلا موقف المتفرج ازائها ؟

لا تزال كفة الثوار راجحة في جميع ميادين القتال وقد اقتربوا الان من مدريد ولا يبعد ان يحتلوها قريبا كما لا يبعد ان يصابوا امامها بفشل قد يغير وجه الحرب ويقلب الحالة راسا على عقب فالمستقبل مجهول والحالة هذه والحرب طويلة سواء سقطت مدريد ام لم تسقط الا انها اصبحت حرب ابادة ولان ايدي بعض الدول بدات تمتد بالمساعدة الى الفريقين المتحاربين.

وهذه المساعدة التي تقع خلافا لاتفاق الحياد الذي عقد اخيرا لا تودي الى اطالة اجل الحرب الاهلية فقط بل تمهد السبيل لاصطدام خطير بين الدول العظمى ايضا وهو الاصطدام الذي تحاول السياسة اجتنابه الان فهل تسفر هذه المحاولة عن النتيجة المنشودة ؟ ذلك ما يرجوه العالم قاطبة وان تكن المظاهر الحالية لا تبعث على مثل هذه الرجاء لان الحرب الاسبانية اصبحت حرب حياة او ممات بين الشيوعية والفاشست لا في اسبانيا وحدها بل في اوربا كلها ايضا

والغموض الذي يكتنف تطورات الثورة الاسبانية من الوجهة الدولية اشد من الغموض المحيط بنتائج هذه الثورة وهو غموض لا يجلوه غير المستقبل والليالي من الزمان حبالي ومن يعش ير.

المعيشة تغيرت ....

« مشكلة الطعام » في البلاد الحمراء

ماهي الصعوبات التي تواجهها حكومة السوفيات

جاء من موسكو ان مشكلة الطعام التي كانت فيما مضى من اعظم المصاعب التي تجابه حكومة الاتحاد السوفياتي الروسي قد حلت الان كما يؤخذ من تصريح ادلى به الرفيق نيكوبان وزير المواد الغذائية.

وقد قال في بيانه هذا ان حكومة السوفيات في السنوات الثماني الاخيرة قد توفقت الى ١٨ مركزا من المراكز المنتجة للحوم وانشات ثمانية معامل لتقدم لحوم الخنازير وعشرة معامل لتكرير السكر واربعين معملا كبيرا لحفظ المواد الغذائية في العلب وسبعة وثلاثين للتبريد واحد عشر معملا للثلج و ٢٠٥ معامل للزبدة وفي ٤٨ معملا للالبان ومنتجاتها والسمن النباتي و ٧٨ مخزنا من المخازن التي تعمل بالالات و ٢٢٠ معملا للشاي

واستطرد المسيو نيكوبان قائلا : ان برنامج صناعة المواد الغذائية والاطعمة لعام ١٩٣٥ قد زادت ميزانية نفقاته بواقع ١١ ونصف في المئة واعتمد لميزانية سنة ٩٣٦ لهذه الصناعة مبلغ تسعة مليارات و ١٥٠ مليون روبل او ضعف المعتمد لعام ٩٣٢.

وقال ايضا انه مع ان روسيا السوفياتية كانت عام ٩٣٣ تعد في المكانة التاسعة في انتاج السكر من البنجر فقد بلغت في عام ٩٣٥ المكانة الاولى اذ بلغ مجموع منتجاتها من هذا الصنف ١٥٨ مليون روبل

اما صناعة السمك المملح فان روسيا تعد الان فيها في المكانة الثانية ويبلغ مجموع منتجاتها ١٥ مليون قنطار ويستشهد المسيو نيكوبان على ترقية صناعة المواد الغذائية في روسيا بان ٧٨ في المئة من الخبز الذي يصنع في البلاد نتيجة العدد والالات.

ويقول الوزير ايضا ان مسالة الانتاج في روسيا السوفياتية تختلف كل الاختلاف عنها في الخارج حيث الغاية من الانتاج هي الربح. اما المبدا الاشتراكي فيرمي الى تموين البلاد بما يلزمها من المواد لاستهلاكها الخاص.

وهذا يدل على اننا لا نرمي الى الربح بل الى الانتاج ونحن على الدوام نزيد انتاجنا - فاذا اصبح لدينا كمية كبيرة من البضائع تهبط اسعارنا وتتاح للشاري فرصة شراء كميات اكبر. وسياسة حكومة السوفيات هي تخفيض الاسعار بانتظام وجعل البضائع والمنتجات قريبة المنال للسكان وقد خفضت الاسعار في بلادنا تخفيضا كبيرا في خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة وترتب على تخفيض الاسعار في دكاكين الحكومة وجمعيات التعاون هبوط اسعار المنتجات الزراعية مثال ذلك الى سعر الزبدة في موسكو في اسواق المزارع الاشتراكية قد خفض بواقع ١٠ بالمئة وكذلك سعر اللحم خفض بهذه النسبة نفسها.

ويدعي المسيو نيكوبان ان المعيشة لم تتغير في المدن فقط بل في القرى ايضا.

اولئك آبائي فجئني بمثلهم

لابي محاسن اليعقوبي نجل حسان فلسطين

تذكر غيري ما مضى من عتوة
وشرّني الانسان من كان عانيا
تذكر كاس الخمر في الحان والهوى
لعوب به والكاسيات العواريا
تذكر هاتيك السفاسف بينما
بنو العرب كانوا يذكرون المعاليا
تذكر ذاك البغي بالبطش في الالى
تحكم فيهم لا رعى الله باغيا
تذكر ليلات قضاها مقامرا
الا لا اعاد الله تلك اللياليا

❀❀❀

ولم اتذكر مثله البطل انما
تذكرت اني ما خلقت مرائيا
تذكرت خلق الله لي جد طائع
اليه ولم يخلقني الله عاصيا
تذكرت ضعفي منذ بدء طفولتي
ومذ كنت في مهد الطفولة ثاويا
تذكرت بؤسي راضيا غير ساخط
على الله حتى كان عني راضيا
تذكرت ايام الدراسة في الصبا
وكنت خليا لا علي ولا ليا
تذكرت ريعان الشباب وانه
مثار غرامي لو دريت غراميا
تذكر ما اذكى ضرام جوانحي
وما الهب القلب الجريء الفاديا
وقد هاجت الذكرى دفين صبابتي
فلله ذكرى هاجت اليوم ما بيا

❀❀❀

وبعد وما جاوزت عشرين حجة
تذكرت عهد اليعربية زاهيا
تذكرت ملكا شاده العرب في الشرق
ومجدا بنته الضاد في الافق عاليا
تذكرت يوم الفتح والعرب قوة
وكان لهم خير البنين هاديا
تذكرت نشا لم تفل سيوفه
بمصر وجيشا في فلسطين ماضيا
تذكرت في سورية الشعب ثائرا
على البغي اني راح او كان غاديا
تذكرت يوم الفوطتين وفيهما
بها ليل لم يخشوا هناك الاعاديا
تذكرت ما كان العراق يثيره
من الحرب حتى نال منها المراميا
تذكرت افذاذ الجزيرة والحمى
حماهم وما غير ابن يعرب حاميا
تذكرت في تلك الربوع شاوسا
اذا قامت الهيجاء كانوا دواهيا
تذكرت ان كانوا هنالك سادة
واعداؤهم في الغرب كانوا مواليا
تذكرت نور العلم في الشرق ساطعا
ولم يك عهد العرب في الشرق داجيا

❀❀❀

تذكرت قومي يوم كانت جهودهم
تشيد لهم في المشرقين المراقيا
همو خير الاباء تطاير صيتهم
وذكرهمو ما زال في الكون ساريا
اولئك آبائي فجئني بمثلهم
ومن مثل آبائي يسل المواضيا

❀❀❀

وحسبي حسان وما ثم شاعر
يضاهيه اما صاغ تلك القوافيا
فلولاه ما كنت الخطيب مفوها
ولا كنت في وعظي الطبيب المداويا
ولا كان لي في الشعر شدوى وانني
هزار اذا ما كنت في الشعر شاديا
رعى الله لي بالطيبات حياته
كما كان لي فيها وما زال راعيا
حياة ابي ما عاش او عشت بغيتي
وقد خلقت ايديه في الاياديا

❀❀❀

تذكرت هاتيك الديار رخية
ولم تك فيها السحب الاغواديا
فدى كل نبت في رباها وسهلها
فؤادي وما اغلى على فؤاديا
وكل بلاد الضاد شرقا ومغربا
بلادي فلا غال الشقاء بلاديا
رحوت لها ان تقل شعوبها
فيارب حقق في بلادي رجائيا

الزمان
11, RUE DES BELGES - TUNIS

وخير شعوب الارض ابناء يعرب
خلال ويابى العرى المخازيا

❀❀❀

تذكرتها والدين فيها واهله
بنوها ودين افي يابى المساويا
لئن يسهل بعض الاس ذكرى بلادهم
فلست لذكرى مهبط الوحي ساليا
وان لبس ما ضحى الشباب اخو هوى
وقد قتلوا ظلما فما انا ناعيا

❀❀❀

بلادي بما ضحى بنوها منية
ولو حجبت سواد الليالي الدراريا
وعما قريب يجمع الله شملها
بفتيانها او تستقر الرواسيا
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

توفيق ابو المحاسن اليعقوبي
بدار العلوم العليا

الرياضة

كرة القدم

مهرجان عظيم يوم الاحد ٨ نوفمبر

يوم الاحد المقبل ستقع بملعب الفدير البلدي مباراة عظيمة لكرة القدم .

وهو ان فريق الجزائر المنتخب من مشاهير اللاعبين من القطر الشقيق سيتبارى مع فريق عاصمة تونس ولذلك نحث الجمهور للحضور الى هذه المباراة المهمة اين يروقون ابصارهم باحسن اللعب وهذه اسماء فريق القطر الجزائري :

حارس المرمي : ايزوا - الظاهرين : ستروسكا وجوردان - الساعدين الايمن والايسر مثيل وكلوس - قلب الدفاع : شازو - الجناحين الايمن والايسر : ميسوم وغرسيا - المعاونين الايمن والايسر : فيتولوا وسعادي - قلب الهجوم جيلي

واما فريق تونس فهذه تقريبا اسماء اللاعبين :

مسينا - دي ماتيو ونانولي - كارنزا - كركورو - جاكبلي - دي قريقوريو - مدينا وردي برباش - ماونيا

المباراة الرسمية

كاس الايالة

ملعب موسي على الساعة التاسعة صباحا :

النادي الافريقي وفريق حمام الانف واخيرا نطلب من الجمعيتين ان يلعبا بهدو وسكينة .

(مندوب الزمان الرياضي)





الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠
معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دارجيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفضيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان جيبس وشيتات الاسنان بمحله
نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ تونس

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة

ب - ل - م

P. L. M.

بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس

مصحة نهج الصادقيه عدد ٧ تونس
لمعالجة امراض العينين الحكيم اوقو

اختصاصي في مرض العينين — الاستاذ بالمدرسة الطبية برومة نهج الصادقية عدد ٧

يعلن الحكيم اوقو الاختصاصي في امراض العينين على اختلاف انواعها انه استقر نهائيا بحاضر تونس بالمحل الذي اعده لمعالجة امراض العينين وقد خصص بهذا المحل الجديد الذي لم يسبق له مثيل بالقطر التونسي ثلاث صالات لقبول المرضى منها واحدة مختصة بالاهالي وواحدة مقصورة على النسوة فقط وبكل من هاتين الصالتين منفذ لبيت الحكيم كما خصص بيتين لمباشرة علاج المرضى واجراء الاعمال الجراحية وبيتين من المحل المذكور مخصوصتان لاختبار المرضى وبيتان لاضطجاع الاشخاص الذين يحتاجون للاستراحة بعد الاعمال الطبية كما يوجد بغيرها من البيوت وقد جلب الحكيم من اكبر عواصم اروبا احسن ما يوجد من الادوية وآلات متقنة من الاختراعات الاخيرة الصالحة لمعالجة اصعب امراض العينين وبفضل هاته الالات الجديدة مع براعة الحكيم الخاصة في فنون طب العينين يحصل الشفاء للمرضى من اي نوع من امراض العينين حتى الامراض التي كانت معافاتها غير ممكنة ويباشر الحكيم جميع الاعمال الجراحية بدون ان يشعر المرضى بادنى الم على ان الحكيم يعالج غالب امراض العين بدون اعمال جراحية وهذا الحكيم النطاسي له معرفة كبرى بفن العين معلومة لدى جميع الكليات الاوروبية يزيل البيض من العين بكل سهولة ويداوي القروح والظفر والجرب والحبوب والرمد وجميع امراض العين بكيفية عجيبة مع حصول الشفاء في اقرب وقت وله معرفة خاصة بازالة الضبابة من العين واخراج الماء منها ومعالجة المرض المعروف بالكحلي ويزيل الشعرة من العين بدون ان يبقى ادنى انقلاب في شفرة العين كما يعالج الحول بسهولة ولا يستعمل في غالب هاته المعالجات الالة الجراحية . محل الحكيم اوقو هو مفتوح من الساعة التاسعة الى الزوال ومن الساعة الثانية الى الخامسة مساء ويتوجه الحكيم اوقو لمحلات المرضى من المسلمين ويجيب عن كل الاسئلة التي ترد عليه كتابة والسلام الحكيم اوقو ردوا بالكم من السماسرة لئلا يغرروا بكم الطبيب غير محتاج لمترجم فانه يحسن اللغة العربية

مصحة نهج الصادقيه لمعالجة العينين

Au Colisée

في الكوليزي

هذا الاسبوع

تاريخ الرجل المسكين

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

وزير المذاهب يتحدث

يجب ان يكون الاشتراكي ... متدينا
الوطنية الاشتراكية لا تعرقل التعليم الديني

افضى الهر كرل وزير المذاهب بحديث الى رئيس تحرير جريدة « نيدرز كشه زيتونغ » عالج فيه عددا من المسائل الدينية والاكليريكية السياسية ومما قاله ان الوطني الاشتراكي يجب ان يكون متدينا وان يحترم عقيدة جاره الدينية ولكن شكل حياته الدينية مسالة خاصة به وكل فرد يمكن ان يكون سعيدا بالطريقة التي يستحسنها .

فمن الحماقة ان يدعي احد ان الوطنية الاشتراكية تعرقل ممارسة التعليم الديني فلم يحدث شيء من هذا في اي مكان من المانيا منذ توات الوطنية الاشتراكية الحكم وعلى الدولة ان تحرص على استتباب النظام في الحياة الاكليريكية ولذلك تعارض كل اجتماع ديني ذي صفة عامة خارج الكنيسة لان الدين في راينا ليس موجها الى الجماهير بل هو من شان الجماعات الدينية

والوطنية الاشتراكية عدوة للوثنية لا الوثنية عدوة النظام والحضارة ولذلك تكافح الوطنية الاشتراكية الشيوعية وتحمي الكنائس وهي تطلب ايضا من الكنائس تاييد الدولة الوطنية الاشتراكية

ثم قال الوزير :

ان النضال الذي حدث في الكنيسة الانجيلية قد اشتد لان كل كنيسة دعت انها هي الكنيسة الشرعية .

وعلى الدولة ان تتدخل بصفة كونها حارسة للامن العام وللسلام بين الكنائس لكي لا تسمح بان تكون احدى الكنائس مضطهدة

اما الان فان لجنة الكنائس تتولى ادارة الكنائس القانونية وهي معترف لها بهذه الصفة من جميع اتباعها ولن تستطيع البروتستانتية في العالم الانجيلي ان تحتفظ بمركزها الا اذا ادركت واجباتها وبذلك تحتفظ بالمركز الذي شغلته منذ عهد لوثروس والا فانها تعرض نفسها لخطر تزول به اهميتها .

ومن نرى ان الكنائس في البلدان الاخرى كانكلترا وافرنسا تعترف كمبدأ القومي . اما في المانيا فان مصالح الكنيسة قدمت مرارا على مصالح الشعب وجعلت هذه المصالح الاخيرة في مركز ثانوي .

ولكن ظهر في العهد الاخير انه قد وقع تبدل يدعو الى السرور في هذا الصدد .

احذروا ان تذهبو لغير

مغازة جان بورج

بنهج سان شارل رقم ٤ بتونس - تليفون ١٠٩٠
حيث تجدون جميع كرارس الاطفال المعدة للركوب بداخل المنزل والتنزة في الهواء الطلق وجميع مواد الراحة كراء آلات وزن الرضيع
وقد وردت لذلك المحل كمية وافرة من المواد العصرية لعام ١٩٣٦ بارخص الاثمان كما تباع المواد القديمة من قبل ١٩٣٦ باسقاط عظيم

المطبعة التونسية

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنس



المتركب من نباتات فقط وليس فيه اي مادة كيماوية ولايقوم مقامه اي دواء ويشفي الحمى والدوخة ووجع الراس والشقيقة وآلام المعدة وامراض الاعصاب وتمل الارجل والاحتقان . ثمن الزجاجة سائل او حبوب ٦٠ « ١٥ ف
يوجد بجميع الصيدليات ومعامل ماج ديمونتيه بمدينة روان . اطلبوا دائما جوفانس الاب سوري التي عليها صورة الاب سوري والتوقيع الاحمر
لايقوم مقامه اي دواء

اذا اصبتم بضعف في البدن او
فقر في الدم

استعملوا مشروب ديشيان

مجدد الدم ومعطي القوة - الدواء الوحيد الذي تحرض عليه الاطباء - اطلبوه من جميع الصيدليات

Sirop de DESCHIENS







